ناهيكم عن الأسلحة التي استولت عليها قوات الغزو والخسائر المادية الأخرى. فيما نشرت الصحافة الإسرائيلية بعد حين أن حرب ٨٢ كلفت إسرائيل ٦٥٠ قتيلا و٥ مليار دولار.

والخلاصة السياسية: أن الحرب أثبتت القدرة على القتال والصمود ثلاثة أشهر متصلة، بما اسقط أحد أسس نظرية الحرب الإسرائيلية: الحرب الخاطفة، مثلما تلقت الثورة الفلسطينية ضربة قاسية أفقدتها وجودها الأساسي على الساحة اللبنانية، ناهيكم عن خسائر الحركة الوطنية اللبنانية والجيش السوري، والدمار العظيم للبنان.

من جانبها استخلصت الجبهة الشعبية (ستحاول الأنظمة العربية المستسلمة احتواء المقاومة الفلسطينية وتدجينها وجرها إلى مستنقع التسوية السياسية التصفوية خطوة وراء خطوة، بما يتفق مع أهداف المخطط الإمبريالي – الصهيوني – الرجعي)[١٥٤].

أما أوساط قيادية في فتح م.ت.ف فرأت أن الحرب وضعت م.ت.ف كلاعب أساسي، بما يتيح إطلاق استراتيجية دبلوماسية فلسطينية وشيء مشابه قالته الجبهة الديموقراطية.

انطلق جهد القيادة الرسمية لمنظمة التحرير لإدراج هدف الدولة المستقلة على رأس الأجندة وضمان مشاركتها في أية مفاوضات. ولما قال رئيس المنظمة عرفات «لعم» لمشروع ريغن قالت الجبهتان الشعبية والديموقراطية وسواهما لا. وبعد أيام انعقد مؤتمر القمة العربية في فاس الذي خلص لثماني نقاط كمبادئ للتسوية السياسية. أهم ما فيها وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت إشراف دولي تمهيداً لدولة فلسطينية، أما الأثر الأكثر أهمية فهو البند السابع الذي ينص على (يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة) بما ينطوي على اعتراف عربي – فلسطيني ضمني بإسرائيل ومفاوضتها بناء على القرار ٢٤٢، وهذا دفع القذافي لمقاطعة القمة والتنديد ببيانها. أما الأسد فنظر بعدم ارتياح للقمة ونتائجها ونقل بطائرته الخاصة القادة الفلسطينيين المعارضين. أحمد اليماني – الشعبية وطلال ناجي – القيادة العامة ونمر صالح – اللجنة المركزية لفتح، إلى دمشق.

أرسل عرفات وفدا فلسطينيا للقاهرة للقاء القيادة المصرية بما أثار انتقادات فلسطينية واسعة. وانعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير في دمشق في أواخر تشرين ثانٍ دون أن ينجح في تمرير إعلان فاس، فيما لم يذكر جبهة الصمود والتصدي بكلمة ولكنه أيّد احياء العلاقات

---

١٥٤) الجبهة الشعبية، تقرير اللجنة المركزية. دورة نيسان/١٩٨٣. ص٥١